

تفسير البحر المحيط

@ 386 1 ({ سورة * ءال * عمّران }) 1 .

{ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ } .

2 ({ الم * اللّٰه * لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّوْمُ * نَزَّلَ عَلَیْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ يَدَیْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْاِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًی لِّلنَّاسِ وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوا بِآیَاتِ اللّٰهِ لَهِمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ وَاللّٰهُ عَزِیْزٌ ذُو انتِقَامٍ * اِنَّ الَّذِیْنَ لَا یَخْفَوْنَ عَلَیْهِ شَیْءٌ فِی الْاَسْرِ وَلا فِی السَّجَدِ * هُوَ الَّذِی یُصَوِّرُكُمْ فِی الْاَسْرِ رُحَمَآءَ كَیْفَ یَشَآءُ لَا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ * هُوَ الَّذِیْ اَنْزَلَ عَلَیْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آیَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتَابِ وَاُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِیْنَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فِی تَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا یَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ اِلاّ اللّٰهُ وَالرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ ؕ اَمَانًا بِهِ كُلُّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا یَذَّكَّرُ اِلاّ اُولُوا الْاَلْبَابِ * رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ * رَبَّنَا اِنَّا كُنَّا جَامِعُ النَّاسِ لَیْلَیْهِمْ لَآ رَبَّ یَبْ فِیهِ اِنَّ اللّٰهَ لَا یُخْلِفُ الْمِیْعَادَ * اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوا لَن تَغْنَمَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلا اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَیْئًا وَاُولَٰئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ * كَذَّابٌ ؕ اَلْ فِرْعَوْنُ وَالَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآیَاتِنَا فَاُخْذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللّٰهُ شَدِیْدُ الْعِقَابِ }) 2 .

التوراة : اسم عبراني ، وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها وذلك بعد تقرير النحاة أن الأسماء الأعجمية لا يدخلها اشتقاق ، وأنها لا توزن ، يعنون اشتقاقاً عربياً . فأما اشتقاق : التوراة ، ففيه قولان : أحدهما : إنها من : وري الزند يري ، إذا قدح وظهر منه النار ، فكأن التوراة ضياء من الظلال ، وهذا الاشتقاق قول الجمهور . وذهب أبو فيد مؤرج السدوسي إلى أنها مشتقة من : ورّى ، كما روي أنه صلى الله عليه وسلم (كان إذا أراد سفراً وري بغيره ، لأن أكثر التوراة تلويح